

الأصول في النحو

لَهُ أَلْزَمُ وَالْفَتْحُ مِنَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ أَقْرَبُ إِلَى حُرُوفِ الْحَلْقِ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالُوا :

نَزَعَ يَنْزَعُ وَرَجَعَ يَرْجَعُ وَنَضَحَ يَنْضَحُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ وَرَشَحَ يَرْشَحُ وَجَنَحَ يَجْنَحُ وَالْأَصْلُ فِي الْعَيْنِ أَقْلٌ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْحَاءِ وَقَالُوا : صَلَّحَ يَمْصُلِحُ وَفَرَّغَ يَفْرِغُ وَصَبَّغَ يَصْبِغُ وَمَصَّغَ يَمْصُغُ وَنَفَّخَ يَنْفُخُ وَطَبَّخَ يَطْبِخُ وَمَرَّخَ يَمْرُخُ وَالْخَاءُ وَالغَيْنُ الْأَصْلُ فِيهِمَا أَحْسَنُ لِأَنَّهُمَا أَشَدُّ ارْتِفَاعًا إِلَى الْفَمِّ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِيهِ عَيْنَاتٌ قَوْلُهُمْ : زَأَرَ يَزْزِرُ وَنَأَمَ يَنْئِمُ وَنَاعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتْ تَرْعُدُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَشَحَّ يَشْحَجُ وَنَحَتْ يَنْحِتُ وَشَحَبَ يَشْحَبُ وَنَغَرَتْ الْقَدْرُ تَنْغِرُ وَلَغَبَ يَلْغُبُ وَشَعَرَ يَشْعُرُ وَمَخَضَ يَمْخُضُ وَنَخَلَ يَنْخُلُ وَنَخَرَ يَنْخُرُ وَهَذَا الضَرْبُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ الزَّوَائِدُ لَمْ يَفْتَحْ أَلْبَتَّةَ كَانَ حَرْفُ الْحَلْقِ لِمَا أَوْ عَيْنًا لِأَنَّ الْكسْرَ لَهُ لَازِمٌ وَلَيْسَ هُوَ مِثْلُ (فَعَلَّ) الَّذِي يَجِيءُ مِضَارِعُهُ عَلَى (يَفْعَلُّ) وَ يَفْعَلُّ وَذَلِكَ مِثْلُ : اسْتَبْرَأَ يَسْتَبِرُّ وَأَنْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وَكَذَلِكَ : فَعَلَّ يَفْعَلُّ لَا يَغْيِرُ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لَهُ الضَّمُّ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

صَبَّحَ يَمْصُبِحُ وَقَبَّحَ يَقْبِحُ وَضَخُمَ يَضْخُمُ وَمَلَأُوْا يَمْلَأُوْا وَقَمُوْا يَقْمُوْا وَضَعْفَ يَضْعَفُ وَقَالُوا : رَعَفَ يَرْعُفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ